الأمريكيون.. هل سيلعبون الجولف في اليمن..؟

وضعت القوات الأمريكية أقدامها بالقوة على الأراضي اليمنية في تدخل عسكري سافر يضع اليمن امام سيناريوهات أكثر دموية من ذي قبل، حيث تؤكد الحقائق التاريخية ان التدخلات العسكرية الامريكية في دول العالم ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية ألحقت كوارث بالدول والشعوب التي سقطت تحت هيمنتها وماتزال تعاني تلك الشعوب من ذلك حتى الآن.

وعلى مدى قرابة اسبوع من وصول أول قوات عسكرية الى مدينة عدن صباح يوم الثلاثاء 3 مايو وانتقال وحدات منها الى قاعدة العند العسكرية بمحافظة لحج، لم تصدر المكونات السياسية اليمنية بيانات توضح موقفها كما لم تصدر السلطات التابعة للاحتلال السعودي الاماراتي في عدن اي تصريح توضح فيه حقيقة طبيعة ومهام القوات الامريكية التي وصلت منها دفع جديدة الى مدينة عدن يومي الخميس والجمعة..

30 طائرة أباتشي ووحدة مارينز وسفن حربية تصل إلى عدن

100 جندي أمريكي دليل السعودية والإمارات في صحراء جنوب اليمن!!

وكان موقع ميليتاري تايمز الاعلامي المتحدث باسم البنتاغون نقل -الجمعة- عن النقيب جيف دافيس قوله: لدينا عدد قليل من الافراد الذين يقومون بتقديم المساعدة الاستطلاعية.. وأضاف: تم ارسال العسكريين الامريكيين الى اليمن قبل أسبوعين تقريباً وهم يعملون كمستشارين بالقرب من مدينة المكلا.

وكانت فجر الجمعة شوهدت عشرات الشاحنات التي تتحرك من عدن الى قاعدة العند تحميها العديد من طائرات الاباتشي التي ظلت تحلق بشكل اثار هلع السكان الى ان وصلت تلك المعدات والآليات العسكرية الى قاعدة العند- حسبما أكدت مصادر محلية لـ«الميثاق» في لحج.. مشيرة الى ان اكثر من 30 طائرة أباتشي و«بلاك هوك» قد وصلت الى قاعدة العند.. ويتزامن هذا مع عبور حاملة الطائرات الامريكية مضيق باب المندب.

وعلى الرغم من تضارب اهداف التدخل الامريكي لدى الكثير من المراقبين والمحللين السياسيين والخبراء العسكريين الا ان الشارع اليمني استقبل خبر التدخل الامريكي بحالة من الغضب، ادراكاً منه ان القوات الامريكية الغازية لم تأت الى اليمن لتلعب الجولف أو لاصطياد الارانب أو مطاردة عناصر القاعدة وانما لتنفيذ سيناريو استكمال تدمير اليمن وقتل شعبها وتمزيقها كما مارست الولايات المتحدة هذه السياسة في العراق وسوريا وليبيا وقبلها مع الصومال وافغانستان وغيرها التي ماتزال شعوب هذه الدول تعيش حروباً داخلية طاحنة منذ سنوات.

مصادر متطابقة تؤكد حقيقة التواجد الامريكي في اليمن وتعده مؤشراً خطيراً يكشف عن رغبة امريكية في السيطرة على اهم المناطق الاستراتيجية في اليمن وتحديداً في المحافظات الجنوبية وان هذا الهدف ليس جديداً على أحد بل ان الاساطيل الامريكية ظلت تجوب البحر العربي والمحيط الهندي منذ عشر سنوات خلت تارة بدعوى مكافحة الإرهاب وتارة اخرى بدعوى محاربة القراصنة في القرن الافريقي أو تأمين مصالحها في المنطقة.. مشيرة الى ان وصول الاوضاع في اليمن الى هذا المستوى من الانهيار دفع امريكا الى التدخل بكل سهولة بعد ان عجزت عن تحقيق رغبتها تلك في عهد الزعيم علي عبدالله صالح وتحديداً عقب التفجير الارهابي الذي استهدف المدمرة الامريكية كول في ساحل عدن في 12 اكتوبر 2000م، حيث حشد الامريكيون قواتهم لدخول عدن الا ان الرئيس السابق علي عبدالله صالح وقف لهم بالمرصاد وابلغهم بأنه اعطى توجيهات للجيش اليمني باسقاط اي طائرة امريكية تحاول الهبوط في مطار عدن بالقوة، فتراجع الامريكيون امام الاصرار اليمني على مقاومتهم.

مصادر اعلامية ذكرت ان القوات الامريكية التي وصلت مدينة عدن الثلاثاء مكونة من قرابة مائة جندي من قوات الصاعقة البحرية الامريكية (الرينجر) تلى ذلك وصول طائرات شحن تقل عتاداً عسكرياً واجهزة خاصة بهذه القوات..

الى ذلك نقلت وكالة اسوشييتد برس (الجمعة 5 مايو 2016م)، ان الجيش الأمريكي يساعد ما أسماه القوات اليمنية والإماراتية التي تقاتل تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، التي سيطرت مؤخرا على ميناء المكلا.

ونقلت الوكالة عن مسؤول امريكى رفيع المستوى - اشترط عدم الكشف عن هويته - أن قوات العمليات الخاصة الأمريكية يرشدون قوات التحالف في المنطقة، وأنهم متواجدون ويعملون في مقراتهم باليمن وليس بالقرب من الصراع.

من جانبه قال الكابتن البحري جيف ديفيس، المتحدث باسم البنتاغون: إن الولايات المتحدة تقدم "دعماً محدوداً إلى قوات التحالف الذي تقوده السعودية في المكلا وحولها، مشيراً الى ان الدعم يشمل التخطيط والمراقبة جواً، وجمع المعلومات الاستخبارية والدعم الطبي، والتزويد بالوقود والاعتراض البحري.

ورفض ديفيس مناقشة ما إذا كانت قوات العمليات الامريكية الخاصة موجودة فعلاً في اليمن، لكنه قال ان الولايات المتحدة ارسلت عدداً من السفن الى المنطقة بما في ذلك مجموعة سفن "يو اس اس بوكسر البحرية" ووحدة المارينز الـ13، التي رافقت مجموعة السفن. بالاضافة الى حاملة الطائرات "USS Gravely" و"USS Gonzalez"، والمدمرتين البحريتين.

وقال ديفيس: "لا يزال تنظيم القاعدة في جزيرة العرب يشكل تهديداً أمنيا خطيرا للولايات المتحدة وشركائنا في المنطقة، ونحن نرحب بهذه الجهود لإزالته وتدمير قواعده وخصوصاً في المكلا".

مراقبون لـ«الميثاق»:

القوات الأمريكية والسعودية تعمل على نقل الفوضى والعنف إلى المحافظات الشمالية

< حذَّر مراقبون سياسيون من خطورة التواجد الأمريكي البريطاني على الأراضي اليمنية والذي يستهدف إشاعة الفوضى والعنف في جميع المحافظات .

وقالوا لـ«الميثاق»: إن احتلال اليمن من قبل القوات الأمريكية والبريطانية بذريعة محاربة القاعدة مبرر واهٍ وكاذب لا يختلف عن ذريعة البريطانيين الذين اتخذوا من غرق السفينة دريا دولت مبرراً لاحتلال عدن في 19 يناير 1839م.

وسخر المراقبون من المزاعم التي روجها المتحدث باسم البنتاغون والذي اعتبر ان تدخلهم في اليمن واحتلالها جاء بناء على طلب من قوات التحالف الذي تقوده السعودية، وكأن اليمن ليست دولة مستقلة وعضواً في الأمم المتحدة والجامعة العربية ولها علاقات مع كل دول العالم عدا اسرائيل.

وأكدوا ان التواجد الامريكي البريطاني في اليمن هو احتلال واستعمار جديد ولاغبار على ذلك.. وان من حق الشعب اليمني ان يدافع عن وطنه وأرضه بكل الوسائل والسبل، وأن مصير المحتلين الجدد سيكون مثل مصير من سبقوهم وستظل اليمن مقبرة للغزاة والطامعين.

وقال المراقبون السياسيون: ان الشعب اليمني سيثور ضد الامريكيين والبريطانيين وغيرهم وسيتوحد كل ابناء الشعب ضد عدوهم الواحد، أما المرتزقة فلن يكون لهم وجود في الساحة الوطنية.

الى ذلك أوضحت مصادر عسكرية لـ«الميثاق» ان الطائرات التي بدأت بالتحليق في سماء العاصمة صنعاء منذ مساء الجمعة هي طائرات امريكية حديثة وقد نفذت عدة غارات جوية في مأرب ونهم وذمار وغيرها.

مشيرين الى ان طائرة امريكية عملاقة قامت خلال يومي الخميس والجمعة فقط بعدد 15 رحلة نقلت خلالها عتاداً وجنوداً امريكيين الى قاعدة العند العسكرية وكذلك الى محافظة حضرموت.

وأكد المراقبون ان ارسال الادارة الامريكية وحدة مارينز مكونة من 100 جندي وعتاد عسكري حديث الى العند هدفه استكمال خطة التدمير واشاعة الفوضى في المحافظات الجنوبية ومن ثم نقلها الى المحافظات الشمالية.. مشيرين الى ان الاتفاق بين القاعدة وقوات تحالف العدوان على الانسحاب من المكلا وكذا بعض المكاتب الحكومية في أبين جاء ليكشف هذا التوجه الخطير في مسار العدوان على البلاد، حيث ان امريكا وتحالف العدوان سمحوا لعناصر القاعدة بالخروج سلمياً والتحرك دون ان يمسهم شيء الى شبوة ومأرب والجوف والضالع وتعز.

وحذر المراقبون السياسيون من خطورة سيناريو نقل العنف والفوضى الى المحافظات الشمالية والذي بدت مؤشراته واضحة للعيان من خلال انتقال التفجيرات الانتحارية الى مأرب وكذلك الضالع، خلافاً عن ان ابطال الجيش واللجان ضبطوا سيارات مفخخة في طريقها الى المحافظات الشمالية..

مصادر محلية تفند مزاعم انسحابها من جعار وزنجبار

القاعدة تشدد قبضتها على أبين وأميرها أبو أنس الصنعاني يستحدث نقاطاً جديدة

يواصل تنظيم القاعدة تشديد قبضته على محافظة أبين حيث تنتشر النقاط التابعة لعناصره الارهابية في معظم مداخل المدن والمديريات بما فيها زنجبار وجعار.

وأكدت مصادر محلية في محافظة أبين لـ«الميثاق» ان مزاعم خروج عناصر القاعدة من جعار وزنجبار بناءً على وساطة لا أساس لها من الصحة وأن ما جرى الترويج له اليومين الماضيين مجرد هراء وكذب لتضليل الرأي العام، وأن المحافظة ماتزال بقبضة الارهابيين ولم ينسحبوا منها إطلاقاً.

وقالت المصادر: ان عناصر القاعدة مايزالون يحكمون سيطرتهم على المحافظة ومديرياتها وانهم قاموا مساء الجمعة باستحداث نقطتي تفتيش جديدتين في دوفس والاخرى في محطة بن عرب ويشرف على ذلك أمير القاعدة في أبين أبو أنس الصنعاني والذي وجه باستحداث هاتين النقطتين.

وأوضحت المصادر ان عناصر القاعدة يقومون منذ يوم الجمعة وفي جميع النقاط التابعة لهم بعمليات تفتيش دقيقة للسيارات والمسافرين واعتقال كل المنتسبين للجيش والأمن وكذلك مايسمى بالمقاومة.

وأكدت ان المدعو أبو أنس الصنعاني امير القاعدة في أبين والمجاميع التي لاتنتمي الى المحافظة يرفضون رفضاً قاطعاً الخروج منها.

هذا وتواصل القاعدة وممولوها وداعموها من دول تحالف العدوان استخدام ورقة الارهاب، حيث تقتضي مصلحة الرعاة.. المؤشرات لا تبشر بخير، بل تؤكد أن أعداء اليمن يدفعون بالأوضاع إلى المزيد من التأزيم وليس نحو الحلول ما يحتم على شعبنا اليمني مواصلة اليقظة والجهوزية لمواجهة كل السيناريوهات المحتملة..

لاسيما وأن قُوى العدوان تتلاعب بورقة القاعدة في اليمن بشكل صارخ، ففي الوقت الذي تدَّعي فيه محاربتها يجري الحديث في ذات الوقت عن التوصل إلى اتفاق يقضي بانسحاب هذه الأدوات من أبين مقابل أن يمارسوا دورهم ضمن المحيط الاجتماعي لها وفقاً لقاعدة لا ضرر ولا ضرار، فلا مانع من أن يمارس عناصر ما يسمى القاعدة دورهم ضمن المحيط الاجتماعي، وكانت ما تسمى بلجنة الوساطة الأهلية في أبين قد زعمت أنها توسطت بين القاعدة والسلطات المحلية المنخرطة في مشروع الاحتلال بأبين -حسب مصادر إعلامية.

وأشارت لجنة الوساطة في أبين إلى أن ذلك الاتفاق المزعوم تم مقابل خروج القاعدة وسحب مسلحيها والأسلحة التابعة لها من مدينتي زنجبار وجعار وتسليمها إلى مديري الأمن وشخصيات اجتماعية خلال فترة أقصاها أسبوع.

وليس بجديد التواصل والتفاوض مع القاعدة، فسبق للنظام السعودي أن أماط اللثام عن ذلك نهاية شهر أكتوبر العام الماضي بمطالبته بانسحاب تلك الأدوات من مدينة عدن وتسليم ما بحوزتها من مدرعات وأسلحة ثقيلة حصلت عليها خلال مشاركتها القتال جنباً إلى جنب مع قوات الغزو في مواجهة الجيش واللجان الشعبية.

ولم تُكشف تفاصيل المفاوضات في ذلك الوقت وما هو العرض المقدم للقاعدة وداعش شرط انسحابهما من عدن، إلا أن اتفاق أبين الذي يقضي بإعطاء الأخير الحق في البقاء ومزاولة أنشطته دون أي اعتراض يظهر بجلاء إلى أي حد يستغل النظام السعودي ومن خلفه واشنطن هذه الأدوات بما يخدم أطماعهما ومشاريعهما التدميرية في اليمن..

إلى ذلك أكد موقع «المرصاد نت» أنه وأمام هذه الحقائق فتحالف العدوان ليس في وارد محاربة القاعد والحد من جرائمها كما يزعم، وهو الذي دعمها ومكنها من المدن اليمنية قبل أن يذهب لعقد الصفقات المشبوهة حرصاً منه على بقائها كذريعة تعطي لأمريكا الحق في التدخل العسكري كما حدث في حضرموت وعدن، وإن جاء ذلك عبر بوابة الإمارات، إلا أن المخطط بات واضحاً ومكشوفاً، ومرحلة التهيئة للانقضاض على المحافظات الجنوبية جارية على قدم وساق لا سيما في ظل وصول قوات أمريكية وتصاعد أعمال القتل والتفجيرات هناك.